الجنرال كارو محافظ برينسون من أعمال فرنسا لدى زفافها السعيد إلى جناب الوجيه الفاضل عزتلو يوسف بك مطران نجل صاحب السعادة حبيب باشا مطران فى ٢٩ الماضى فى مدينة باريس الزاهرة.

وأهدى جلالة قيصر روسيا المُعَظَّم وسام الصليب الأحمر إلى حضرة السيدة المصونة اميلى سرسق عقيلة جناب الوجيه الشهير جرجى أفندى سرسق لقاءَ ما هى عليهِ من اللياقة والأهليَّة وعمل البر والإحسان وأهدى غبطة السيد الجليل جراسيموس البطريرك الاورشليمى لطائفة الروم الأرثوذكس صليب القبر المقدس مشفوعًا بالشهادة الخاصة بهِ لحضرة الآنسه المصونة كريمة سعادة قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة فى بيروت إيذانًا بحسن تقواها وورعها.

وأهدت جلالة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وإمبراطورة الهند إلى الجلالة الشاهانيَّة رسمها بنور الشمس.

رسائل الجهات

رسالة ثالثة عن شيكاغو

لحضرة الكاتبة الفاضلة السيدة هنا كورانى

عزيزتى الفاضلة

تناولت كتابك الكريم وأنا بين أشغال شاغلة واجتماعات حافلة ومؤتمرات منعقدة وليالى انس جامعة بين العلم والأدب والزهد والطرب والشموس والأقمار والأبهة والافتخار إلى غير ذلك من درس ثمين وترويض بهى ممالا نهاية لهُ فى دائرة هذا المعرض العام الجامع بين قبائل الأرض على اختلاف علومهم وآدابهم وصنائعهم

ومنتزهاتهم ولهوهم ومحاسنهم وقبائحهم وأخلاقهم وعوائدهم، وفى الحقيقة إنى أنظر إلى هذا المعرض كمدرسة عامة مجانيَّة لدرس طبائع وأخلاق وعوائد ومشارب البشر علَى ضروب صنوفهم وفنونهم، وكنت أود لكثيرين من بلادنا الشرقيَّة القدوم إلى هذه الديار للتمتع بجمال فائق وإتقان بديع يصادفهُ المرءُ فى هذه الروضة الغناءَ أين سار وكيفما حلَّ كما وأنهُ يفعل فى قوى الإنسان العقليَّة كسحر عجيب إذ يرقى العواطف لهجر الدنايا واكتساب الفضيلة ورفع الإدراك إلى درجة سامية وينزه الأميال عن كل فكر يشين بل يخلق فى صدر الإنسان محبة للعلم وإكرامًا لذويه، ويوجد فى طى قلبه غيرة على التقدم ومحركًا للارتقاء من أمور شتى ممَّا يحتاجها شرقنا ويندبها عالمنا ويحث عليها محب الإنسانيَّة بيننا.

واكدى يا عزيزتى بأننى كلما تأملت فى جمال هذا المعرض وعظم مساحته وما حواهُ من البدائع والغرائب كلما تاقت نفسى إلى الدرس والاستفادة والتنزه بين علومه الزاهرة وفنونه الباهرة ورياضه الزاهية حتى أصبحت به كأننى مأخوذة بمدهشاته مسحورة بعجائبه لا أقوى علَى عمل كان خارجًا عن دائرته ولا أرى سرورًا إلاَّ بروضته ولهذا أرجوك صفحا كريمًا أيتها الكريمة لقاءَ تأخيرى عن مكاتبة الفتاة العابقة بمسك آدابك لأن وقتى قصير جداً والشواغل كبرى.

ولقد تكلمت مليًّا عن الفتاة مع أكثر صديقاتى واللواتى هنَّ من أعاظم هذه البلاد علمًا ومقامًا ولطفًا وكمالاً، فاضرمنَ جميعهنَّ فى صدرى نار الأمل بالنجاح التام وإنما العثرة الوحيدة بأن الفتاة عربيَّة ولو فكرت ما لنساء هذه البلاد من المحبة إلى الجرائد وتعضيد أصحابها بعكس الأكثرين من نساء بلادنا وخصوصًا بعض المثريات منهنَّ اللواتى لا يزلنَ ولا شغل لهنَّ إلاَّ التسابق على حب التماثل فى ضروب التأنق والأزياء لما شقَّ عليك صدور مجلتك الغراء بحبر شرقيَّة وحلل غربيَّة أعنى باللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة بحيث يكون لها فى هذه الديار الرواج والنجاح لأننى بعد طول

الاختبار قد تأكدت أن الغربيات الفاضلات ذوات الثروة وربات العرف وسيدات الذكاء لا يفترنَ غرة زمن عن إسعاف بنات جنسهنَّ والأخذ بناصرهنَّ لإبلاغهنَّ معارج الارتقاء وسلم النجاح.

ولا يخالك إني أقول ذلك إجحافًا بحقوق نساء بلادنا الشرقيَّة فاني على يقين من وجود سيدات فاضلات في مصر وسوريا والبلاد العربيَّة لا يغفلنَ عن مد يد النجدة للأخذ بناصر الفتاة باكورة الشرق بعد أن بدت للعيان رافعة راية الحق وطالبة بواجب الوطنيَّة وفروض الإنسانيَّة معلنة فضائل الشرقيَّة وما لها من الأيادي البيضاءَ في عالم الآداب والمعارف كما وإني لا أستلفت انظارك على صدورها عربيَّة إنكليزيَّة بمعنى أن الشرق العظيم عاجز عن الإقبال على جريدة فريدة في مصدرها وعنوانها ومقاصدها لكنني أقصد بذلك زيادة الفائدة للقراء والقارئات عندما تصبح الفتاة قادرة أن تترجم للغرب كمال وآداب الشرق وإلى الشرق علوم ومعارف الغرب.

ولا خفاك أيتها الكريمة أن نساءَ الغرب ورجاله دأبهما إسعاف الأدب وإمداد آله بما يصل إليه حد الإمكان، وقد تعجبت غاية العجب عند مشاهدتي في هذه البلاد عددًا لا يحصى من الجرائد النسائيَّة وجميعها تعود على صاحبتها بالشهرة والمقام الرفيع والدرهم البراق حيث لا يمر بي يوم مع كوني غربية الديار إلاَّ ويأتيني عدد وأحيانًا أعداد من هذه الجرائد النسائيَّة الَّتي أقل جريدة منها لا يقل عدد مشتركيها عن العشرة آلاف وبعضها تتوزع عَلى ما يزيد عن مائتي ألف مشترك، وفضلاً عن ذلك فإن لمحرراتها ومديراتها المقام الأول في الهيئة الاجتماعيَّة.

فيما للّٰه ما أعظم الفرق بين رجالنا ورجالهم ونسائنا ونسائهم فإنهم لا يفترون غرة من الدهر عن إحراز الأدب وعضد الخير العام، وهذا هو السبب الأكبر لنجاحهم وتقهقرنا

فلا تترقى بلادنا الشرقيَّة قبل أن تنكب رجالنا ونساؤنا (صغارنا وكبارنا) على اكتساب العلم وتعضيد أربابه كاصحاب التآليف والجرائد والمكاتب والمطابع ولا من يلومني إذا أخذت أن أندب الفضل وآله وماله في بلادٍ لا يجتهد أفرادها في تعميم المعارف وترويج بضاعة الآداب ولا هم يخجلون بإغضاء الطرف عن معاضدة وموازرة ومساعدة ذوي العلم والفضل ولا من عدم الإقبال عَلَى الكتب العلميَّة والجرائد الإخباريَّة والمجلات الأدبيَّة كفتاتنا الزهراءَ، وهي تصدر في البلاد المصريَّة تحت الراية العثمانيَّة باسمة عن درر الفوائد ونفائس الفرائد في كل موضوع يعود فائدتهُ عَلَى بنات جنسها فعساهم أن يستيقظوا وإلى فروض الوطنيَّة والجنسيَّة يعيرون التفاتهم الأكبر لتسعد بهم البلاد ويعلم الكل أن المرأة هي أُم العائلة وبدون تعليمها وتهذيبها وتثقيف عقلها ومعرفتها حقوقها وواجباتها لا نجاح ولا تقدم ولا إصلاح لأن البنون لأمهم أتباعُ والبنت من أُمها تعرف طبائعها.

وإني أشكرك شكرًا جزيلاً على تلطفك بإدراج رسالتي الأولى والثانية في صفحات فتاتك الغراءَ ولو علمت بانهما يصادفان منك هذا الحظ الأكبر لجعلتهما أهلاً لذلك وصرفت على كتابتهما الوقت اللازم ولكن هذا أراهُ هنا مستحيلاً إذ الوقت يمر كمر السحاب ولا يشعر المرءُ بهِ كما وأنهُ لا يعلم ماذا يعمل لإتمام ما يتراكم عليهِ من الواجب والضروري والكل يئنون من سرعة كرور الأيام، وفي هذا دليل على اجتهادهم ونشاطهم وإقدامهم على عظائم الأمور الَّتي تحتاج لإتمامها وقتًا طويلاً، وعلى ما تقدم اكتب إليك الآن على عجل وأومل أن الفتاة ستكون الوسيلة الكبرى لرفع مقام المرأة الشرقيَّة في عين اختها الغربيَّة كما وأنها تكشف للشرقيَّة عوامل ارتقاءِ الغربيَّة وطريق تقدمها فتصبح بذلك فخر الشرق ودليل الغرب ولكِ عليَّ ما دمت في هذه الديار أن أخدم فتاتك بما استطعت إليهِ سبيلاً، وهذا اراهُ فرضًا لازمًا يفرضهُ عليَّ حب الأدب مع حب الوطن والغيرة على المرأة الشرقيَّة وارتقائها سلم الفلاح، واللّٰه أسأل أن يأخذ

بيدك إلى كل ما يؤول لخير جريدتك وبنى جنسك والسلام ختام.

فى العوائد والاخلاق

الإكليل

الإكليل أو التاج. هو عصابة مزينة بالزهر أو بالفضة أو بالذهب أو بالجوهر تلف على الرأس ولها أطراف طويلة لزينة الرأس وعلامة للعبادة أو الفرح أو المجد، وهو قديم العهد أخذهُ الرومان عن اليونان والشرق.

وكان الإكليل يستعمل فى العصور القديمة زينة للمعبودات أو للملوك أو للعرس وأول من استعمله باخوس، وقيل لما تزوجت اندروما أهدت لها الزهرة إكليلاً لعرسها وكان كل مِن نبتون وهرقليس وفكتوريا وغيرهم يمثلون بإكليل على رؤوسهم.

واستعماله عند الطوائف النصرانية فى عقد الزواج مِنْ زهور طبيعيَّة أو اصطناعيَّة مأخوذاً عن الهنود والفرس الذين كانوا يرتبون أزهاره رمزًا لأفكار لايجسر أصحابها على التصريح بها بالنظر إلى ما كان جاريًا من حكم الاستبداد وسطوة الاستعباد، ولذلك أوجدوا لكل أمر علامة خصوصيَّة فى الإكليل مرتبة ترتيبًا رمزيًا من أنواع الزهور وأوراقها.

أجل- وترتيب الزهور لا تزال إلى عصرنا الحالى وخصوصًا فى الأستانه العليَّة وأوربا ينتظم منها باقات خصوصيَّة تقوم مقام الرسائل بالكتابة عند من يعرف حل رموزها وسنأتى على هذه الإشارات مع إشارات المناديل وطوابع البوسطة على غلاف التحارير بعدد آخر إن شاءَ اللّٰه.

عودُ- وقد اتفق أكثر الأمم فى الأجيال الماضية على جعلهم إكليل العروس